

# Employment of Proverbs in The Arabic Video Clip Song

**Majdi Alkhatib**

Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Sciences in South Dhahran, King Khalid University, Saudi Arabia

## Abstract

This study addresses a new method in modern Arabic literature, which is the utilization of proverbs in the Arabic video clip song. It is used as a beautiful artistic creative form of human cultural expression, and a reflection of human experiences in life. The importance of the study and its problem lies in the fact that the video clip of an Arabic song has a creative artistic nature that carries a valuable message to the audience. Besides, it reflects an extension of authentic Arab culture by expressing cultural richness and diversity. The purpose of including proverbs in Arabic song is their ability to portray reality and human experience and show versatile dimensions. The study aims to explore the use of the proverbs in the Arabic song video clip. Hence, it chooses the most conspicuous Arab songs widely used in the utilization of the proverb in its lyric context for analysis and citation. This study comprises two parts and a conclusion. The first part is devoted to the functions of the proverb and its characteristics, whilst the second one probes the concept of the video clip songs and the mutual relationship of the proverb to it. Finally, the researcher applies analytical models. The study follows the descriptive analytical approach that focuses and analyzes the phenomena through the context, with the implementation of stylistics to attain the objectives of this approach. The findings of the present study reveal that the Arab proverbs and the video clip songs are two creative artistic devices that overlap with each other and carry in their linguistic structure of semantic richness through heterogeneous contents that reflect the individual's experience in life. The use of proverbs in the video clip song gives it intensity and congruity, as well as a lively character and rhythm, and makes it more closely cope with the consciousness of the audience which accelerates its spread, extension, and publicity. The study recommends the necessity of carrying out further literary analytical studies on the Arabic video clip songs and exposing its implied aspects, dimensions, and stylistic phenomenon.

**Keywords:** Proverb, video clip, song, employment, modern literature.

ISSN: 1026-9576

DOI : 10.34120/0117-041-162-001

To cite this article / الإشارة المرجعية للبحث

الخطيب، مجدي: "توظيف المثل في الأغنية العربية المصورة" الفيديو كليب"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: العدد 162، 11- 2023، 47- 11.

āl-ḥṭyb, mġdy: "tūzif al-mṭl fī al-aġniāh al-rbtāh al-mṣwwarh "ālfidū klīb", Arab Journal for the Humanities: 162, 2023, 11 - 47

# توظيف المثل في الأغنية العربية المصورة "الفيديو كليب" \*

## مبدي محمد فالع الخطيب

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية العلوم والآداب  
بظهران الجنوب، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

### الملخص

تناول هذه الدراسة تقنية جديدة في الأدب الحديث، هي توظيف المثل في الأغنية العربية المصورة "الفيديو كليب"، بوصفها شكلاً إبداعياً فنياً جميلاً، من أشكال التعبير الإنساني، وصورة عاكسة لتجارب الإنسان في الحياة.

وتكمن أهمية الدراسة ومشكلتها من أن الأغنية العربية المصورة ذات طابع إبداعي فني يحمل رسالة قيمة للمتلقي، ويعكس امتداداً لثقافة عربية أصيلة، تعبّر عن غنى وتنوع ثقافي إذا ما وُظف المثل فيها، لقدرتة على التعبير عن هموم الإنسان وقضاياها، وتصوير الواقع المعيش.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن توظيف المثل في الأغنية العربية المصورة "الفيديو كليب". وقد اختارت أبرز الأغاني العربية المصورة شيوعاً في توظيف المثل في سياقها الغنائي، للتحليل والاستشهاد، فجاءت هذه الدراسة في مبحثين وخاتمة، أما المبحث الأول فتناول تعريف المثل لغة واصطلاحاً، والحديث عن وظائف المثل، وخصائصه، وتناول المبحث الثاني مفهوم الأغنية المصورة (الفيديو كليب)، وعلاقة المثل بالأغنية العربية المصورة، وأخيراً النماذج التحليلية.

وتقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يبرز الظواهر ويحللها، من خلال السياق، مع الاستعانة بالأسلوبية لتحقيق رؤى هذا المنهج.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المثل والأغنية العربية المصورة فنان إبداعيان يتداخلان مع بعضهما ويحملان في بنيتهما اللغوية الثراء الدلالي، من خلال مضامين متنوعة تعكس تجربة الفرد في الحياة. وإن توظيف المثل في الأغنية العربية المصورة يكسبها القوة والتماسك، ويضفي عليها الطابع الحيوي والإيقاع الموسيقي، ويجعلها أكثر قرباً في التعامل مع وجدان المتلقي، مما يسر من انتشارها وإشهارها.

وتوصي الدراسة ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التحليلية الأدبية في الأغنية العربية المصورة "الفيديو كليب" والكشف عن مكوناتها وأبعادها وظواهرها الأسلوبية.

الكلمات المفتاحية: مثل، أغنية مصورة، توظيف، فيديو كليب.

To cite this article / الإشارة المرجعية للبحث

الخطيب، مبدي: "توظيف المثل في الأغنية العربية المصورة" الفيديو كليب، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: العدد 162، 11-2023، 47-

al-btyb,mjdy: "tuzif al-mtl fi al-agniah al-rb'iah al-mshwarh "alfidū klīb", Arab Journal for the Humanities: 162, 2023, 11 - 47

## المبحث الأول

### أولاً: تعريف المثل لغة واصطلاحاً

#### أ - لغة

لقد أولى علماء اللغة في معاجمهم العربيّة لكلمة (مثل) عناية وأهمية فائقة، وأسهبوا في إعطائها عدّة تعاريف، وأهمها ما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور والمثل عنده "كلمةٌ تسويةٌ، يقال: هذا مثله ومثله كما يقال شَبَّهه وشَبَّهه بمعنى. والمثلُ والمثيلُ: كالمثل، والجمعُ أمثالٌ... والمثلُ: الحديثُ نفسه. الشيء الذي يُضرب لشيءٍ مثلاً فيجعلُ مثله، ويقال: تمثّل فلان ضرب مثلاً، وتمثّل بالشيء ضرب مثلاً، وقد يكون المثل بمعنى العبرة"<sup>(1)</sup>.

وقد ورد معنى المثل في معجم القاموس المحيط للفيروز أبادي بمعنى "الحُجّة والحديث، وقد مثل به تمثيلاً وامتثالاً وتمثّل به... وتمثّل بالشيء ضرب مثلاً"<sup>(2)</sup>.

أمّا صاحب معجم مقاييس اللغة، فقد أورد أنّ "مثل: الميم والثاء واللام، أصلٌ صحيح، يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثلُ هذا، أي نظره... والمثلُ: المثلُ أيضاً كَشَبَّهُ وشَبَّهُ والمثلُ: المضروب المأخوذ من هذا، لأنّه يذكرُ مورّى به عن مثله في المعنى"<sup>(3)</sup>.

وجاء في معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربيّة: "المثل: الشبه. المثلُ: السُّنن. المثلُ: الذِّكر... المثلُ: العبرة"<sup>(4)</sup>.

نلاحظ من تعريف المثل لغة في المعاجم العربيّة أنّها جاءت على عدّة معانٍ، أهمها: الشَّبه، التَّسوية، الحديث نفسه، العبرة، الحُجّة، النُّظير، السُّنن، الذِّكر... وتتفق فيما بينها على هذه المعاني.

ولقد ورد المثلُ في النَّص القرآني الكريم في أكثر من موضع له بعدة معانٍ، مما جعله يتبوأ منزلةً عظيمةً في محكم آياته، نُورد من هذه المواضع قوله

تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(5)</sup>. وقد جاء النفسي المطلق هنا ليؤكد على وحدانية الله عز وجل، وتنزيهه عن النظرير والمثيل، والمقصود ليس كذاته شيء. وقال الله عز وجل: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾<sup>(6)</sup> أي عبرة ليعتبر بها الآخرون. وقال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ﴾<sup>(7)</sup> أي سنتهم. وقال الله تعالى: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾<sup>(8)</sup> أي الذكر. وجاء المثل بمعنى الوصف كما في قول الله عز وجل: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنجِيلِ﴾<sup>(9)</sup>.

## ب- اصطلاحاً

يُعدُّ المثلُ جنساً أدبياً قائماً بذاته كالأجناس الأدبية الأخرى على غرار (الرواية، والقصة، والرّسالة، والمقالة... الخ)، وتنوعت تعاريف المثل واختلفت حسب رأي كل أديب، أو ناقد من علماء البلاغة واللغة. ولما كانت الأمثال كالرّموز والإشارة التي يلوّح بها على المعاني تلويحاً، صارت من أوجز الكلام وأكثره اختصاراً، وهي بهذا تعرّف بأنّها: كلمات مختصرة تورّد للدلالة على أمور كلية بصورة مبسطة<sup>(10)</sup>.

والمثل عبارة موجزة تُصاغ عادةً بأسلوب مجازي بتمثيل الخيال يتداولها النَّاسُ، وتتضمن فكرةً حكيمةً في مجال البشريّة وتقلباتها، ويسهل حفظها<sup>(11)</sup>. نلاحظ أنّ المثل قولٌ موجزٌ بليغٌ يتداوله الناس، ويسهل حفظه، ويتضمن في طياته كثيراً من المعاني والأفكار الحكيمة.

لقد لقي المثل اهتماماً كبيراً من قبل الدارسين من علماء العرب قديماً وحديثاً، وحتى الغرب، لما له من مكانةٍ وأثرٍ متداولٍ في حياة النَّاسِ، لذا قدموا له تعاريفَ عدّةً ومختلفةً، نوجز أبرزها فيما يأتي:

## تعاريف علماء العرب القدماء

يصف ابن عبد ربه الأمثال في كتابه (العقد الفريد) بأنّها: "وشي الكلام،

وجوهر اللَّفظ، وحلي المعاني، والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها في كلِّ زمان، وعلى كلِّ لسان، فهي أبقى من الشُّعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عمَّ عمومها؛ حتى قيل أسير من مثل<sup>(12)</sup>، فصاحب العقد الفريد يميزها عن الشُّعر والخطابة، لما لها من حسن المعنى وجمال اللَّفظ، وسهولة النطق.

ويُعرِّف الفيلسوف الفارابي المثل في كتابه (ديوان الأدب) بأنَّه "ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذله فيما بينهم، وفاهوا به في السَّراء والقراء، واستدروا به الممتنع من الدُّر، ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والمكربة، وهو من أبلغ الحكمة؛ لأنَّ الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة؛ أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة"<sup>(13)</sup>. فالفارابي بتعريفه هذا يشير إلى سبب تعلق النَّاس بالمثل، وسبب اهتمامهم به، لما فيه من قيمة في قضاء الحوائج، وجودة وكمال في سبك المعنى.

ونقلًا عن السيوطي يُعرِّف المرزوقي المثل في كتابه (شرح الفصيح) على أنَّه "جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسله بذاتها، فتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها؛ وعما يوجه الظاهر إلى أشباهه من المعاني؛ فلذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها"<sup>(14)</sup>.

ونفهم من ذلك أنَّ المثل يتسم بالتداول والقبول بين النَّاس متوارث جيل عن جيل، ويضرب وإن لم تعرف قصته الحقيقية.

ويشير الميداني في كتابه مجمع الأمثال إلى تعريف المبرِّد للمثل على أنَّه "مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبهه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه، فقولهم: (مثل بين يديه إذا انتصب)، معناه أشبه الصورة المنتصبة. وفلان أمثل من فلان أي أشبه بما له الفضل، فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بما ل الأول"<sup>(15)</sup>. فنجد التشبيه في تعريف المبرِّد للمثل.

نلاحظ من التَّعريفات السابقة لعلماء العرب القدماء للمثل، أنَّ تعاريفهم

جاءت متنوعة ومختلفة، إلا أنهم يلتقون في تحديد مفهومه العام، وذلك بأنه عبارة موجزة تتسم بالشيوع والذيعوع في التداول بين عامة الناس، تعتمد على قوة التعبير وأداء المعنى، وجمال اللفظ، وبلاغة الكلمة، وجودة السبك، استشهد بها في مواقف مماثلة لما ضربت له؛ ومن ثم ذاعت وشاعت بين الناس.

## تعاريف علماء العرب المحدثين

يُعرّف الناقد والأديب شوقي ضيف الأمثال في كتابه (الفن ومذاهبه في النثر العربي)، بأنها "عبارات تضرب في حوادث مشابهة للحوادث الأصلية التي جاءت فيها"<sup>(16)</sup>، ونجد في كتاب مجمع الأمثال العربيّة لمحمود صيني تعريفاً آخر لشوقي ضيف للمثل بأنه "فلسفة الحياة الأولى وله في تاريخ الفكر أهميّة، لا يدركها إلا من تعمق في دراسة نفسية الشعوب ودراسة التطور الفكري عند البشر"<sup>(17)</sup>. يُفهم من ذلك أنّ المثل يقال في حادثة، ثم يضرب في أخرى مشابهة لها وبما أنّه يضرب بعبارة قصيرة، إلا أنّه يمثل لوحة تراثية ثرية بعمق دلالتها واتساع مراميها. والملاحظ من تعريفات شوقي ضيف أنّه لم يبتعد كثيراً عن تعريفات القدماء للمثل، وأشار إلى أنّ إدراكه يحتاج إلى تعمق في دراسة نفسية الشعوب، وكذلك دراسة التطور الفكري للبشر.

ومن المحدثين يوسف عز الدين المثل يُعرّف ويصفه بأنه "الصورة الصادقة لحال الشعوب والأمم ففيه خلاصة الخبرات العميقة التي تمرّست بها عبر السنوات الطويلة من حضارتها، وهو الخلاصة المركزة لمعاناتها وشقائها وسعادتها وغضبها ورضائها، نجد في طياته مختلف التغيرات التي تمثل حياة مجتمعها وتصورات أفرادها بأساليب متنوعة وطرق متعدّدة كالسخرية اللاذعة والحكمة الرادعة"<sup>(18)</sup>.

إذاً فالمثل هو مرآة تعكس صورة حياة الشعوب الاجتماعية بصدق على صعيد جوانبها السلوكية والأخلاقية، وما تواجهه هذه الشعوب من آلام وشقاء وسعادة في حياتها.

ويُعرّف أحمد أمين الأمثال بقوله "الأمثال نوع من أنواع الأدب يمتاز

بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية؛ ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنّها تنبع من كل طبقات الشعب<sup>(19)</sup>. نلاحظ من هذا التعريف إشارة إلى علاقة المثل بالشعب من حيث أنّ مصدره نابع من كل طبقات الشعب، فالأمثال تعبر عن عادات وتقاليد وثقافة الشعوب؛ لأنّها وليدة من بيئتهم المعيشية، والإشارة الأخرى من هذا التعريف أنّها صنف من أصناف الأدب تتمتع بامتيازات قواعد الجمال والصيغة في اللغة العربيّة.

ومن أهم تعاريف المحدثين للمثل ما أورده نبيلة إبراهيم في كتابها (أشكال التعبير في الأدب الشعبي)، من حيث أنّ المثل "قول قصير مشبع بالذكاء والحكمة، ولسنا نبالغ إذا قلنا إنّ كلّ مثل يصلح أن يكون موضوعاً لعمل أدبي كبير، إذا استطاع الكاتب أو الباحث أن يتخذ من المثل بدايةً، يعايش تجربة المثل ويعبر عنها تعبيراً تحليلياً دقيقاً"<sup>(20)</sup>.

فالملاحظ على ما تقدم من تعاريف المحدثين للمثل أنّه أخذ منحىً أشمل وأعم من حيث ربطه بالشعب الذي أنتجه، فصار مرآة يعكس جُلّ حياتهم الاجتماعية، فهذا الجنس الأدبي يسهل الاسترشاد به عندما يقضي الموقف، وهو تعبير صادق عن أخلاق الأمة وعاداتها ونظرتها إلى الحياة بوصفه وليد بيئتها، ويمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى.

وعليه يمكن تعريف المثل على أنّه صورة صادقة لفلسفة الشعوب في الحياة ناتجة عن خلاصة الخبرات، عبر سنوات طويلة، يحمل في طياته الموعظة والحكمة، ذاعت بعبارات قصيرة بأساليب بلاغية متنوعة، ليعبر عن تجربة ما.

## تعاريف علماء الغرب

لقد كان المثل محط اهتمام الدارسين الغربيين، ومن أبرز هؤلاء: فريدريك زايلر والذي عرّف المثل بأنّه "القول الجاري على ألسنة الشعب، الذي يتميز بطابع تعليمي، وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة"<sup>(21)</sup>. فالمثل كما يراه زايلر يدور على ألسنة الشعب، ويتميز بطابع تعليمي، ويتخذ شكله الأدبي الذي يطغى على أشكال التعبير الأخرى.

ويرى آرثر تايلور أنَّ المثل "أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية، يعمل أو يصدر حكماً على وضع من الأوضاع"<sup>(22)</sup>، ويضيف أنَّ المثل "جملة مصقولة محكمة البناء تشيع في مأثورات الناس باعتبارها قولاً حكيماً، وأنَّه يشير عادة إلى وجهة الحدث، أو يلقي حكماً على موقف ما"<sup>(23)</sup>.

يلاحظ أنَّ تايلور يربط المثل بالأسلوب التعليمي وهي إحدى وظائف المثل كما فعل نظيره زايلر.

ويُعرِّف سو كولوف المثل بأنَّه "جملة قصيرة صورها شائعة تجري سهلة في لغة كل يوم، أسلوبها مجازي، وتسود مقاطعها الموسيقي اللفظية"<sup>(24)</sup>. فسوكولوف يركز في التعريف على الجانب اللغوي للمثل في الجملة المثلية، من حيث استخدام المجاز، وامتزاج مقاطعها بالموسيقى اللفظية، والقصر والمجاز والتناغم الموسيقي من صفات المثل.

أمَّا ريفارول يُعرِّف الأمثال بأنَّها "خبرة الشعوب، ونتيجة التفكير السليم اختزلت إلى صيغة مصغرة"<sup>(25)</sup>. لم يبتعد ريفارول عن التعريفات السابقة من حيث إنَّه يأتي في صيغة مصغرة، وخلاصة خبرة الشعوب التي امتزجت بالتفكير السليم الذي عبّر عن تجربة ما ناتجة عن حياتهم الإجتماعية.

نلاحظ من تعريفات علماء الغرب للمثل أنَّها تشمل نظرة أخرى للمثل غير التي وردت عند علماء العرب، غير أنَّ كل التعاريف تلتقي في تحديد المفهوم العام للمثل من حيث إنَّه مختصر، ويتميز بالشيوع والتداول على ألسنة الشعوب، ويحاول نقل تجاربهم للآخرين، وما زالت جهود العلماء والباحثين متواصلة في محاولة تقديم تعريف دقيق وشامل للمثل.

## ثانياً: وظائف المثل

لقد استطاع المثل أن يؤدي وظائف عدّة في حياة الفرد حسب كل موقف، أو موضوع يواجهه، ومن أهم هذه الوظائف:

### أ- الوظيفة البلاغية

يُعرِّف المثل بأنَّه قول موجز بليغ يحوي في طياته كثيراً من معاني التشبيه

والكناية والإستعارة التي لها دور فعال في بلاغة اللغة العربية وفصاحتها "فالمثل حالة خاصة من حالات التمثيل، أي التشبيه أو الإستعارة أخذ وجه الشبه فيها من أشياء متعددة ومختلفة أي باعتباره جملة استعارية"<sup>(26)</sup>.

ويقول ابن المقفع في هذا الصدد "إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للنطق، وأنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث"<sup>(27)</sup>، وقد عدّه إبراهيم النظام بأنه نهاية البلاغة ويجمع فيه (المثل) أربع خصال إذ يقول "يجمع في المثل أربع لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة"<sup>(28)</sup>.

نلاحظ أنّ للمثل وظيفة بلاغية جعلت منه ينفرد بأسلوبه ذات البنية في تشكيله البسيط والدقيق، يرمي إلى أغراض بلاغية فنية، بقصد الترغيب، وتحريك انفعالات المتلقي، وإمتاع حسّه.

## ب- الوظيفة الحجاجية، أو الإقناعية

يعد المثل وسيلة اعتماد حجاجية وإقناعية لدى كثير من الشعوب في جملة أساليبها الخطابية، لما له من قوة البيان وجمال التأثير والإقناع والإمتاع تسمو على أجناس القول الأخرى، فالمثل كما قيل: "هو الحجّة وهو صحيح؛ لأنّه يجتج به"<sup>(29)</sup>، فالمثل ليس صياغة لفظية على هيئة مخصوصة في أداء المعنى فقط، بل نجده يؤدي وظيفة الإقناع، فالعديد من الأمثال تكاد تكون بمثابة حجة تؤدي إلى الإقناع بشيء ما.

وإنّ أغلبية الأمثال المتداولة في الحياة اليومية، تكون بغرض الحجّة، لإقناع الطرف الآخر، ودعم الرأي، وهذا ما نجده على سبيل المثال في المعاملات التجارية، فإذا ذكر المثل فيها قد يكون سبباً لعقد الصفقة بين التاجر، أو المشتري إذا كان أحدهما متردداً أثناء العملية التجارية<sup>(30)</sup>.

## ج- الوظيفة التربوية التعليمية

تؤدي الكثير من الأمثال دوراً تعليمياً وتربوياً في حياة الناس، وذلك من

خلال ترسيخ الأخلاق الحميدة، والدعوة إلى نبذ الأخلاق السيئة في المجتمع، عدا عن أن بعضها يشجع على العمل والصبر لمواجهة مصائب الدهر. فمن الناحية التربوية يعمل المثل من خلال تلخيصه لتجارب الآخرين على توجيه وضبط سلوك الفرد داخل المجتمع وفقاً لمنظومة القيم الأخلاقية له، كما يوجه الفرد إلى الأخلاق الفاضلة ويشجعه على القيم والعادات الحسنة، ويجنبه العادات السيئة، من خلال وضع القواعد والمعايير التي يحارب بها كل انحراف أخلاقي، فالمثل إذا يوجه الفرد نحو السلوك المستقيم ويجعله يميز بين الحق والباطل<sup>(31)</sup>.

أما من الناحية التعليمية فتلعب الأمثال دوراً مهماً وفاعلاً في التعلم في حياة الإنسان اليومية، فالأمثال "نوع من العلم منفرد بنفسه، لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه، وبالغ في التماسه حتى أتقنه"<sup>(32)</sup>، فالطابع التعليمي الأخلاقي هو السبب في ذبوع الأمثال في سائر الأنحاء؛ لأنه يكون مباشراً في أغلب الأحيان، وهذا يدل على أن المثل ابتكار تصنعه العبقريّة الشعبية، وأنه يرسخ في الأذهان أكثر من الأنواع الأدبية الأخرى<sup>(33)</sup>، فالأمثال خلاصة التجربة الإنسانية التي تسهم في تعليم الأجيال وتهذيبهم وتقويم أخلاقهم، بوصفها قواعد تعليمية ومنارات أخلاقية مستحسنة ومقبولة لدى المجتمع، فقد تدخل في إطار المناخ، أو النّصائح الطيبة، وغيرها من مجالات الحياة المختلفة.

## د- الوظيفة النفسية والإشادية

تقدم الأمثال وظيفة نفسية وأخرى إرشادية فاعلة في حياة المجتمع، فمن حيث الجانب النفسي يعمل المثل على "مد الأفراد بقدر كبير من الرّاحة النفسيّة وتخليصهم من الضغوط والتوترات حيث إنّه يعكس نظرتهم إلى بعض الأشخاص، أو المواقف، ويتيح لهم حرية التعبير عن وجهة نظرهم دون خوف، أو قلق"<sup>(34)</sup>، فالأمثال "ضربٌ من التعبير عمّا تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة كل البعد عن الوهم والخيال، ومن هنا تتميز الأمثال عن

### الأقاويل الشعيرية<sup>(35)</sup>.

أما من حيث الوظيفة الإرشادية، فبما أن "الحياة مليئة بالنقائص والعيوب، والإنسان كائن خاطئ، ومن هنا كان قادراً على التغيير والتطور والتقدم في شتى مجالات العمل والحياة، وكانت حاجته إلى النصيح والإرشاد هي الدافع إلى التّطرق بالأمثال واتخاذها وسيلةً للهدى والإفادة من تجاربها"<sup>(36)</sup>، فالمجتمع يتأثر بخبرات وتجارب الأفراد التي تأخذ بها الجماعة وتراها تتفق مع زمانها.

### هـ - الوظيفة الحضارية التواصلية

إنّ الأمثال تمكّننا من دراسة حضارة شعبٍ ما، من خلال تصوير أمثال مجتمعه بمختلف مناحيه من حيث عاداته وتقاليده، وغيرها، لذا يمكن عدّ الأمثال مرآة صادقةً لحال حضارة الشعوب وطريقة تفكيرهم<sup>(37)</sup>، وتمكّننا الأمثال من التّواصل مع مجتمعٍ آخر، ومعرفة ثقافته وآماله ونظراته للحياة، وذلك بنقل تجارب الآخرين السّابقين وحمائتها من الزوال والإندثار، فهدفه الأسمى التّواصل والاتصال بين أفراد المجتمع الواحد، وبين مختلف المجتمعات، وكذلك الشعوب المختلفة<sup>(38)</sup>، نلاحظ من ذلك أنّ للمثل وظيفةً حضاريةً وأخرى تواصلية، وكل منهما يتسامى في تكميل الآخر.

### و- الوظيفة الترفيهية

يحمل المثل في طياته وظيفةً ترفيهيةً للترويح عن النّفس، والإنسان بحاجة إلى الضّحك أحياناً، لذا نجد الكثير من الأمثال قد صيغت في قالب ترفيهيٍّ بقصد الإمتاع والمؤانسة. ويدخلنا المثل في جو المرح بما فيه من أسلوب فكاهي، ويحمل الناس على الضحك والإنشراح، فهو وسيلة للترويح عن النّفس، وما هذه الأمثال في حياتنا اليومية إلا بلسم للجراح يرتقي به الكلام علوه، وتطرب له الآذن بسماعه.

فالإنسان كلّما عرف ضرباً من العلوم ومارسه "ألفته نفسه واستأنست به، فإذا ارتحل عنه إلى منزلة أخرى حنت النّفس إلى الأولى المألوفة أيضاً، احتيج إلى أنّ

يضرب له مثل بشيءٍ مما ألفته أو نظيره لتستأنس به وتطمئن إليه<sup>(39)</sup> فالإنسان مولعٌ بحب ما ألفته نفسه، فكلما تغير عنها الواقع حنت إلى مثل يضرب لها ليذكرها بماضيها، وهذا ما نجده في الأمثال المضروبه بقالب روائي، أو شعري.

### ز- الوظيفة التنبؤية

تعمل بعض الأمثال على تنبيه ذهن المتلقي كأسلوب سرد لأحداث لاحقة، وتكون بمثابة المقدمات القصيرة لبداية الحدث، فهي عتبات أولية بغرض شد انتباه المتلقي واستمالاته للحدث. وقد نجد مثل هذا النوع في الأسواق، فكثيراً ما تذكر الأقوال المأثورة من الأولين بلفت انتباه الناس، فالمدح مثلاً يستدعي انتباه مستمعيه، وهذا يعرف بالأمثال<sup>(40)</sup>، وبذلك يكون المثل أداة تنبيه في المجتمع.

### ثالثاً: خصائص المثل

يُحظى المثل بخصائص وسمات عديدة تميزه عن سائر أساليب الكلام في الأجناس الأدبية الأخرى، ومن أبرز هذه الخصائص:

#### أ- الشبوع والتداول

عند ولادة المثل في بيئة مجتمع ما، يتشر على الألسن ويتداول بين الناس؛ ذلك لأن القول الصائب الناتج عن التجربة " يُسمى مثلاً متى كثر استعماله وشاع على الألسنة في مناسبات ومواقف مختلفة"<sup>(41)</sup>، فالمثل إذا كان سريع التداول بين أفراد المجتمع يصبح بمثابة الرّكيزة التي يستشهد بها أثناء الكلام؛ بقصد الحجة والبرهان لإقناع الآخر.

#### ب- إيجاز اللفظ

فالمثل يأتي بكلام قليل مع كثافة في المعنى، أيّ مكون من ألفاظ قليلة بدلالات كبيرة مع طابع التركيز في التعبير، فمن خلال التجربة تظهر سمة التّركيز التي تتخلل مواقف أفراد المجتمع في بيئة ما ملخصة تلك التجارب، مما

يمنح المثل قدرة على الرّواج والذّيع بين النّاس.

### ج- إصابة المعنى

إذا جاءت ألفاظ المثل في الموضع المناسب من التعبير الكلامي، أكسبته جمالاً في المعنى وقوة في الوصف، "فهي في بعض الأحيان والمواقف يكون المطلوب التّأني، وفي بعضها يكون المطلوب الإسراع والإقدام، لذا فأمثال كل أمة هو مظهر من مظاهر ثقافتها وحياتها العامة"<sup>(42)</sup>.

فالألفاظ التي يتكون منها المثل يرجى منها إصابة المعنى في إطار موجز معبر في الموقف الذي ضرب له المثل.

### د- حسه التّشبيه

يُعدُّ التشبيه أساساً تقوم عليه البنية التركيبية في صياغة المثل ودلالته، ولعلّ التشبيه بدلالته البيانية وبنائه الفني وصوره العديدة قادراً على استيعاب مشاعر البليغ والتعبير عنها وتوصيلها إلى المتلقي بطريقة فاعلة مؤثرة، فهو إذا أحسن استخدامه. يقدم لنا المعاني الذهنية محسوسة مجسّدة تدهشنا وتتنزع إعجابنا، وتبتعد بنا عن المألوف المعتاد، وتنفض عن نفوسنا غبار الرّتابية والملل"<sup>(43)</sup>.

وإنّ التّشبيه في الأمثال يبلغ قمة البلاغة، ويحتل ذروتها، وهو من أساليب البيان بجميع أشكاله وصوره المتفق على بلاغتها، وقد يلجأ النّاس إلى ضرب الأمثال بأمور حسية واقعية، مأنوسة لهم ومعروفة لديهم، ذلك أنّ مضارب الأمثال تكون عادةً من المعاني المعقولة التي يصعب تصورها، فلا تلبث هذه المعاني المعقولة أنّ تبرز من الخفاء حتى تكون في متناول الحواس الظاهرة"<sup>(44)</sup>.

فالمثل يتضمن تشبيهاً من باب اقتران المعنى بمشبه معروف، وذلك بغرض ترسيخ الفكرة في الأذهان، وتوصيل المعنى.

### هـ - جودة النّاية

يُعدُّ أسلوب الكناية في المثل من الأساليب التي يستطيع المرء من خلاله أن

يتجنب التصريح المباشر بالألفاظ الحسية، وللكناية فضل كبير في تصوير المعنى وإجادته مع إضفاء الرّونق والجمال على العبارة، لما لها من قوة في استحضار الخيال وربطه مع الأفكار؛ لإحداث تأثير عميق ذو دلالة فاعلة في نفس المتلقي، من حيث أنّه يشعر "لأسلوب الكناية جمالاً، ويجد لها أثراً، ما لا يجده للتعبير الصريح، وذلك لأنّ الكناية تعرض المعنى مصّوراً بصورة محسوسة، فيزداد تعريفاً ووضوحاً"<sup>(45)</sup>.

## و- الإيقاع الموسيقي

يشكّل الإيقاع الموسيقي في المثل عاملاً مساعداً على تمييزه عن سائر الكلام العادي، لما يحويه من جرس موسيقي ونغمة تتجسد في الاعتدال والتناسب بين أجزاءه، من خلال السجع والجناس، والتقديم والتأخير، والتضاد والمقابلة، وغيرها من ألوان البديع الأخرى.

وهذه المزية "أضافت إلى المثل جانباً حيويّاً وأكسبته سهولة الذبوع والحفظ، لما له من جرس إيقاعي يجذب السامع وييسر له حفظه، وعلى الرغم من أنّ السجع والاتباع من الأساليب اللغوية القديمة، إلا أنّ مثلها في لغة المثل الحديث دليل على أنّها من العناصر الرئيسة في تكوينه، ولولا هذا الجانب الإيقاعي لاقترب المثل من أيّ جملة ليس لها خصوصية ما"<sup>(46)</sup>.

وإنّ المتلقي حين يتلقى المثل، فإنّه يتنبّه إلى تغيير نبرة صوت المتكلم المتسمة بنغمة ذات خصائص بلاغية ودلالية وإيقاعية وتركيبية، وهذه الميزة مكّنت المثل حاضراً عبر الزمن.

## المبحث الثاني

### أولاً: مفهوم الأغنية المصوّرة "الفيديو كليب"

تعدّ الأغنية المصوّرة (الفيديو كليب) شكلاً من أشكال الفنون الإبداعية الحديثة، والتي شاعت في المجتمعات، وكان لها تأثير كبير على المتلقي، بوصفها

وسيلة من وسائل الترفيه المرئية، خاصة لدى فئة الشباب، ويمكن تعريفها بأنها "هي الترجمة العربية لمصطلح Video Clip، وتعني كلمة (Clip) لقطات غير متصلة بعضها ببعض، معتمدة في تجميعها في كل واحد على المونتاج، وهذه إحدى أهم خاصيات الفيديو كليب، "التقطيع" في اللقطات التصويرية، مقابل "الاسترسال" في الفيلم السينمائي"<sup>(47)</sup>.

وتضيف الدكتورة الفنانة مارغو حداد بأن الفيديو كليب "عبارة عن قطع صوري بأسلوبية وهدف ومنتج فني (رواية، فن تشكيلي، فلم وثائقي، أغنية، مقطوعة موسيقية، شعر) بعرض سريع وإبداعي"<sup>(48)</sup>.

وتُعرّف الأغنية المصوّرة بأنها عبارة عن وسيلة تستخدم لتسويق وترويج المسجلات الغنائية، وقد تكون فيلماً قصيراً يعكس عرضاً تمثيلاً مرئياً لأغنية موسيقية، يقوم بأدائها مغن واحد، أو أكثر بطريقة موسيقية مصحوبة بصور مرئية، وقد تكون هذه الأغنية متحركة بطريقة كرتونية، أو أداءً حيّ، أو كليهما معاً، يحمل ترجمة لأهداف ومعنى الأغنية<sup>(49)</sup>.

فالأغنية المصوّرة إذن هي تلك التي تحمل كما هائلاً من الرموز الدلالية، فتبدو هذه الرموز تارة ظاهرة بصورة مباشرة في اللغة المغناة، ومكثفة في الأدوار التي يؤديها المغني، أو بديله في الفيديو، وتارة أخرى تكون مبطنة فتتزاخ متسلسلة إلى ظلال الكلمات، فتترك التفسير والتأويل للمتلقى لعدد من المعاني المحتملة، وقد توجد الرموز الدلالية أيضاً في الصور التي تحتاج إلى تأويلات كثيرة، والرسائل التي يندغم تحتها طبقات كثيفة من الإيهام والإضمار<sup>(50)</sup>.

وتحتوي الأغنية المصوّرة على إبهار حركي وبصري وسمعي، أو لقطات مبعثرة، أو مفككة يتم دمجها مع بعضها عن طريق المونتاج، بالإضافة إلى شريط الصوت الخاص بالأغنية، فتأخذ شكلاً درامياً، أو قد لا تأخذ، فيتغنّى بها المطرب، أو المطربة، أو يشتركا في غنائها، أو تكون بمجموعة من المشاركين<sup>(51)</sup>.

وتعتمد الأغنية العربية المصوّرة الحديثة على ثلاثة أسس، هي: (الكلمة، واللحن، والأداء)، بالإضافة إلى تقنية المؤثرات الصوتية والصوئية والحركية، التي

تضفي على هذه الأسس الطابع الانفعالي والحسي لدى جمهور المشاهدين. فالكلمة في الأغنية العربية المصوّرة ذات دلالة سطحية، ولغتها من العمامة التي تفتقر إلى الإصالة والفصحى، تتضمن إطاراً واحداً قد يكون الحب، الحزن، الشكوى، العتاب، الانتقام وغيرها من الأمور الشكلية، أمّا اللحن فهو تقليدي مستوحى من الموسيقى الغربية، أو قد تكون منسوخة بشكل مباشر، في حين يعتمد الأداء على صوت المطرب، أو المطربة بصحبة مجموعة من المؤثرات التقنية، بغرض إحداث نوع من الانفعالات الشعورية والحسية لجذب انتباه المتلقي وتحريك خياله.

### ثانياً: علاقة المثل بالأغنية العربية المصوّرة

حفل المثل بمكانة ذات أهمية في النسيج اللغوي لمفردات الأغنية العربية المصوّرة بطريقة إبداعية، وذلك لما له من وقع خاص وأثر في نفس المتلقي، فالمثل يمنح الأغنية القوة، ويجعلها أكثر مباشرة في التعامل مع وجدان المتلقي، ومن جانب آخر بما يحويه المثل من عمق الدلالة الاجتماعية والإنسانية. ويمكن كشف علاقة المثل بالأغنية العربية المصوّرة من خلال عدّة محاور أبرزها ما يأتي:

#### المضمون

تعدد مضامين الأمثال، وذلك بتعدد تجارب الناس في حياتهم العملية المختلفة، وكل حادثة في المجتمع بأبعادها ومقاصدها ينتج عنها نتائج واستدلالات، ولأجل ذلك تنوعت مضامين الأمثال وفق رؤى متبلورة في المجتمع بين الجانب الاجتماعي، والتربوي، والاقتصادي، والسياسي، والديني وغيرها من الجوانب الأخرى.

فالأمثال عبّرت بما يدل عليها من خلال خلاصة تجربة ما في مجتمع ما في بعدها الدلالي والمعرفي، ولم تترك جانباً من جوانب حياة الناس إلا وتقصته وأدرسته<sup>(52)</sup>، وإنّ "الضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء المثل والنظائر، شأن ليس بالخفي في إبراز خبيات المعاني ورفع الأستار عن الحقائق، حتى يريك المتخيل في صورة المحقق، والمتوهم في معرض المتيقن والغائب كأنه مشاهد، وفيه

تبيكت للخصم الألد، وقمع لسورة الجامح الأبي<sup>(53)</sup>، ولأجل تلك المزايا نجد كثيراً من الشعراء يستخدمون الأمثال في قصائدهم، وذلك إما بنقل نصّه كما هو، أو بنقل جزء منه، أو بإجراء تعديل على صياغته لتتماشى مع الوزن والإيقاع الشعري للقصيدة.

أمّا مضامين الأغنية العربيّة المصوّرة فقد تراوحت أنماط تناول موضوعاتها على الصعيد الاجتماعي، أو الشبابي، أو الدّيني، وتباينت ما بين الطّابع العاطفي الذي يدور في قالب الحب، والطّابع السياسي الذي تتعلق موضوعاته بالوطن والانتفاء، وغيرها من هذه القضايا<sup>(54)</sup>.

وإنّ الشّائع في مضامين الأغنية العربيّة المصوّرة يدور حول موضوع واحد، فلا يوجد جديد إذ إنّ نفس المواضيع القديمة يتم تدويرها من جديد بقوالب حديثة مصحوبة بالتقنية الحديثة ومؤثراتها، وقد تباينت أنماطها حول الموضوعات الوجدانية المتعلقة بالحب بين الرجل والمرأة، ودواعية من الهجر والفراق، والشوق واللوعة، وما يرتبط بها من مواضيع كالافتتان، أو غيرها<sup>(55)</sup>.

نلاحظ أنّ مضامين المثل والأغنية العربيّة المصوّرة جاءت متقاربة من حيث الموضوعات، والحياة تزخر بها، فهي متنوعة وذات تأثير نفسي ووجداني على حياة الناس، ونجد تلك الموضوعات في الأغاني العربيّة المصوّرة تفتقر إلى معالجة هموم المجتمع اليومية؛ وذلك لانقيادها وراء التقليد الأعمى، وصعوبة الإبتكار، والخروج عن المألوف فيها، لذا كانت الحاجة الحديثة الجديدة هي الالتفات إلى توظيف المثل في أغاني الفيديو كليب، بغرض جذب انتباه المتلقي للأغنية العربيّة المصوّرة من خلال موروثه، الذي هو وليد بيئته وأحد نماذجها الأدبية المعبرة عنها.

## ب- الدلالات الرمزية

تُعرّف الدلالة بأنّها "معنى منتزع من الدّال والمدلول، وينشأ من العلم بالدّال العلم بالمدلول"<sup>(56)</sup>، فالدلالة هي المعنى، أو العلم الذي يدرس شروط الرّمز، ليكون قادراً على حمل المعنى<sup>(57)</sup>، أمّا الرّمز فهو شيءٌ حسيٌّ، يُعدُّ كالإشارة

وهو معنوي لا يقع تحت الحواس، وقد يكون شيئاً ملموساً يحل محل المجرد كرموز الرياضيات، ويُعرّف بذلك على أنه كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق المقابلة وإنما بالإيحاء، فهو وسيط ينجرد من شيء للإشارة إلى عالم الأشياء<sup>(58)</sup>.

يشارك المثل والأغنية العربيّة المصوّرة بالدلالات الرمزية للموضوعات والتي يغلب عليها طابع الحب والغزل فتركز على وصف الحبيبة والتغزل بجملها والاستطراد في وصف محاسنها، كذلك دلالات السخرية والتهكم من الآخر، ودلالات اللوم والعتاب والهجر والخصام والتمرد ودلالات العنف والإحباط والغيرة والتحذير وغيرها من الدلالات الرمزية الأخرى.

فالمثل والأغنية العربيّة المصوّرة يحمل كل منهما كما هائلاً من الدلالات الرمزية الظاهرة بصورتها المباشرة المكثفة في لغة المثل، أو الأدوار التي يؤديها المغني، أو قد تكون هذه الدلالات الرمزية مبطنة تندغم وتتهاها في ظلال كلمات المثل، أو صور الأغنية والحركات المرافقة لها.

فإنّ كلمات المثل والأغنية العربيّة المصوّرة عبارة عن تصوّر، أو خيال مدلولاتها، يمتزج فيها الخيال بالواقع المعاش، حيث تنتقل المعاني من الدلالات المباشرة لتلك الكلمات، لتندغم بالصور التي تبث في الأغنية أثناء الغناء، وبذلك فإن الفن يمكن أن يعطينا شكلاً من أشكال التجربة البديلة الذي يعمل من خلال الخيال المصور<sup>(59)</sup>، وعلى هذا الأساس يكون المثل قد كوّن لنفسه صياغة دلالية في الأغنية العربيّة المصوّرة من روح عصرها الذي انبثقت فيه.

## ج - الانعكاسات الإيجابية أو السلبية

يتعرض المثل والأغنية العربيّة المصوّرة لحياة الفرد وعلاقاته بأفراد مجتمعه، كما يهتم كل منهما بجوانب أخرى تتعلق بسلوكه وأخلاقه داخل المجتمع الذي يعيش فيه، بوصفها مرآة عاكسة للمجتمع وما يتعلق به من عادات وتقاليده وسلوكات متعددة ومتنوعة، ومن هذه السلوكات ما هو إيجابي ذو أخلاق فاضلة

دعت إليها، ومنها ما هو سلبي منبوذ وذميم دعت إلى تركه ونبذته، وسواء كانت هذه السلوكيات مقبولة، أو مرفوضة، فهي تبقى ترجمة لجملة علاقة الفرد بغيره في إطار اجتماعي.

ويمكن تقسيم هذه السلوكيات إلى ظواهر سلوكية إيجابية مقبولة، وظواهر سلوكية سلبية مذمومة على النحو الآتي:

### أولاً- ظواهر سلوكية إيجابية مقبولة

تتناول الأمثال العديد من السلوكيات الإيجابية ذات الأخلاق الفاضلة الحسنة، ولم تغفل عن المواضيع التربوية، فترجمة علاقة الفرد بغيره في المجتمع، وعالجت سلوكه في البيئة التي يعيش فيها، فصالح الفرد يؤدي بالضرورة إلى صلاح المجتمع، لذلك دعت الأمثال إلى تلك الظواهر السلوكية الإيجابية، وشجعت على الاتصاف بها، لما لها من فضائل في توجيه الفرد إلى الطريق الصحيح، عدا عن المكانة الاجتماعية في وسطه الاجتماعي عند التقيد بها.

ويمكن إجمال تلك الظواهر السلوكية الإيجابية بما يأتي:

(الحياء، الكرم والجود، الصداقة، القناعة، الوفاء، الصدق، الصبر، الأمانة، حسن الجوار، التعاون...)، وغيرها من تلك الأخلاق النبيلة المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية.

أمّا الأغنية العربية المصوّرة، وبحكم وقوفها على الشكل العاطفي، فتكاد تكون فيها الظواهر السلوكية الإيجابية قليلة ونادرة، وتوظف فيما يتعلق بالعاطفة والمحبة، والعلاقات الإنسانية الحميمة، ويمكن إجمال تلك الظواهر السلوكية الإيجابية بقلتها وندرتها بما يأتي:

(التمسك بقيم الحب، التسامح والغفران، تقوية حس الانتماء الوطني في الأغاني الوطنية، والرجوع إلى الله في الأغاني الدينية)، ومن ظواهر السلوك الإيجابية أنّ الأغاني العربية المصوّرة تكاد تخلو من مشاهد شرب الخمر والتدخين، هذا عدا أنّ هناك فضائيات متخصصة تبث أغاني الأطفال، لغرض تعليمي وتوجيهي سلوكي مفيد أحياناً بطريقة الفيديو كليب.

## ثانياً - ظواهر سلوكية سلبية مذمومة

تطرقنا في الأمثال في مضامينها إلى التحذير من السلوكيات الخاطئة التي تنتشر في المجتمعات، ودعت الفرد إلى ضرورة الابتعاد عن تلك الأخلاق السيئة، التي تهدم بنية المجتمع، وتؤدي إلى تفككه وزعزعة أمنه واستقراره واتخذت الأمثال دور الموجّه والمرشد في تقويم سلوك الفرد في مجتمعه نحو الأفضل، ويمكن إجمال تلك الظواهر السلوكية السلبية التي حذرت منها بما يأتي:

(البخل، الطمع، الكسل، الحسد، النفاق، المظاهر الخداعة، العناد، الكذب، سوء الظن، التسرع...)، وغيرها من الظواهر السلبية المذمومة التي دعا الإسلام إلى محاربتها وحذرنا منها، والتي تودي صاحبها نحو الإنحطاط والذل. أمّا الأغاني العربيّة المصوّرة فقد تطرقت في مضامين كلماتها وصورها وأدائها الحركي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى عكس الظواهر السلوكية السلبية المذمومة وتسويقها في الأغنية للمتلقّي، مع زركشتها بالمؤثرات السمعية والبصرية ذات التقنية العالية، ليتقبلها وتصبح سائغاً في مجتمعه، ودعت تلك الأغاني إلى قيم ومعتقدات سلبية عديدة نذكر منها:

(الاستهتار واللامبالاة، العنف، العلاقات الجنسية، التسيب، المباحة، والتكبر، اللّهو والعبث، التّحرر الزائد، تشجيع الانتحار استخدام الكلمات النابية...)، وغيرها من الظواهر السلوكية السلبية المليئة والمنتشرة في أغاني الفيديو كليب، تلك السلوكيات التي لا تقبلها الشريعة الإسلامية، لما لها من تأثير خطير على الفرد والمجتمع بأسره، وتزييف الواقع الاجتماعي بما يعرض من واقع متخيل قد يؤدي إلى الشعور بحالة الاغتراب عن المجتمع الذي نعيش فيه. فالأغنية العربيّة المصوّرة ما هي إلا شريحة حيّة من الثقافة العربيّة المعاصرة، وفن إبداعية إذا استغلّ ووظّف بطريقة مثلى تحت قيود رقابية تعكس الظواهر الإيجابية في مجتمع ما؛ فإنّها ستصبح فناً راقياً هادفاً، تتكامل أدواته من كلمات معبّرة، وموسيقى هادئة، وأداء محتشم، لمخاطبة المتلقّي العربي بلغة الإبداع، والفن الحقيقي هو الذي يسلط الضوء على العديد من الظواهر الاجتماعية ذات السلوك الإيجابي، ويروج لها.

## د - الإيقاع الموسيقي

يعد الإيقاع الموسيقي في المثل والأغنية العربيّة المصوّرة من أهم جوانب بنائها، ومن أبرز أدواتها، وهو من أقوى وسائل التعبير عن كنه ما يريد الإفصاح عنه، "ذلك أنّ المبدع بما يوفره في عمله من إيقاع يتوصل إلى كسب مودة المتلقي، ويحمله على متابعته حتى نهاية العمل، بما يساعد عليه الإيقاع من تحقيق التواصل بين شعور المبدع، وشعور المتلقي، فيتيح له الدخول معه في عالم شعوري وافر"<sup>(60)</sup>. فالانسجام بين اللفظة ودلالاتها في السياق، يجب أن يكون انسجاماً دلاليّاً، وإيقاعياً، فلإيقاع وظيفة دلالية إبلاغيّة، ومن هنا اهتم القدماء والمحدثون بالتشكيل الإيقاعي<sup>(61)</sup>، فالغاية المرجوة من وظيفة المثل والأغنية العربيّة المصوّرة هي الوصول إلى نفس المتلقي والتأثير فيه، ويتحقق ذلك باتكائهما على بنية لغويّة ذات موسيقى إيقاعية تهتم بجرس الألفاظ وصياغتها، وموشحة بالسجع، أو المقابلة، أو الجناس بين ألفاظها، ينتج عنه ملمح صوتي جذاب، يضيف على المثل والأغنية طابعاً حيويّاً ويكسبها جرساً إيقاعياً يساعد على الحفظ، ويجذب انتباه المتلقي.

فالأغنية بطابع عام يغلب عليها الصخب والحركة السريعة، والنغمة السريعة، وقصر النفس، فهي "شكل من أشكال الإنتاج الموسيقي، اكتسبت أهميتها من قدرتها الفائقة على التأثير في النفوس بالكلمة واللحن، فهي تجسد حاله شعورية وتعبر عن موقف إنساني وتتضمن عناصر المتعة والطرافة والتطريب"<sup>(62)</sup>، وكذلك المثل يجسد حالة شعورية ويعبر عن موقف إنساني، ولكلماته وقع على النفس، ونجد كثيراً من الأمثال والأغاني تعبر عن نفس المعنى، نتيجة التداخل فيما بينها والأخذ من بعضها، بوصفها شكلاً إبداعياً فنياً من أشكال التعبير الإنساني، وصورة عاكسة لتجارب الإنسان في الحياة.

## هـ - اللغة المستخدمة

تشكّل اللُّغة الإطار الذي تتحرك فيه المعاني، وتحمل في بنيتها الكثير من

الدلالات والأفكار التي تتحول إلى رسالة يتلقاها المتلقي، وبواسطتها تدفع الكاتب، أو المتلقي إلى التمييز والتميز، بين المترادفات الكثيرة التي تشكّل النصّ الذي يصنع الإبداع<sup>(63)</sup>.

وتعرّف اللُّغة بأنّها "أصوات يعبرُ بها كلُّ قوم عن أغراضهم"<sup>(64)</sup>، فهي لغة التّعبير والتّواصل التي تميّز الأفراد والجماعات، إذ "ليست أصواتاً تنطلق من عبث إلى عبث، وإنّما هي تلك الوسيلة التي تصل بين النّاس وتكون مصورة لتفكيرها"<sup>(65)</sup>، فاللُّغة نتجت عن تجارب عدّة لمستخدمها سواء أكان أديباً، أو مفكراً، أو مبدعاً، وهي أداةٌ للتّعبير عما يجيش في النّفس من عواطف ومشاعر وأحاسيس، يتضمن في ثناياها أدق مظاهر الأسلوب وأكثر الأفكار فجائية.

يغلب على لغة الأمثال وخاصّة الشعبية منها، والأغاني العربيّة المصوّرة، اللّهجة العاميّة، ويقل فيها استخدام الفصحى؛ لأنّ العامية أسهل إلى فهم وإدراك ومتناول العامة، وقريبة من الواقع اليومي للنّاس، وإنّها غير متكلفة وبسيطة، وهي لغة الحياة اليومية السائدة بين أفراد المجتمع على مختلف طبقاته، وليست خاضعة لقوانين، أو ضوابط لغويّة، مما ساعدها على سرعة التداول والانتشار، لما تحمله بنيتها اللغويّة من عناصر قادرة على إحداث الدهشة لدى المتلقي، واختزال الموقف بعبارة مكثفة، تصف الحدث وتبرز المفارقة، فالمثل والأغنية منغمسان في لغة المجتمع، ومن السّهل أن يندمج المثل ويوظف في الأغنية بنصّه الكامل، أو قد يطرأ عليه شيءٌ من الزّيادة، أو النقصان، أو الاستبدال لحرف، أو كلمة بأخرى، ليتماشى مع صياغة الأغنية وإيقاعها الموسيقي العام.

## 9- الانتشار والإشهار

يشارك كلُّ من المثل والأغنية العربيّة المصوّرة بسمتي الانتشار والإشهار، وهما سمتان متلازمتان، فإذا كان المثل، أو الأغنية العربيّة المصوّرة في البيئة المجتمعية التي نشأ منها سريع الانتشار على الألسن والتداول بين النّاس، زاد ذلك من تحقيق سرعة الإشهار لها، إذ لجماعة الناس دورٌ كبيرٌ في انتشار وإشهار

المثل، أو الأغنية وذيوعها على الألسن حسب درجة الاستحسان لهذا المثل، أو لتلك الأغنية، سواء من حيث قوة الألفاظ المعبرة، أو الإيقاع الموسيقي الرنان، أو الأداء، أو غيرها من القوى الجاذبة لحس وشعور المتلقي.

فالمثل وخاصة الشعبي منه شهر أعلاماً وخلد لهم على مر العصور، ومثل ذلك المثل: (اقبض حسابك من دبش)، فشخصية دبش أشهرت وأصبحت متداولة بين عامة الناس في أطراف الحديث وربطها بلفظ المثل، أمّا الأغنية فقد خلّدت في المقابل أعلاماً من المطربين الذين يؤدونها، أو الملحنين الذين يلحنونها، أو الكتّاب الذين يكتبونها، أو المخرجين الذين يخرجونها بطابع حدائلي، وجعلت منهم أشخاصاً شعبين، ولم يقتصر دور المثل والأغنية في إشهار الأعلام من الأشخاص، بل طال أماكن أسماء المدن، كمدينة بغداد وغيرها التي لا مجال لتفاصيل الحديث عنها<sup>(66)</sup>.

نلاحظ قوة الترابط بين المثل والأغنية، فكلاهما يعبران عن انفعالات الفرد، وهمومه وهواجسه داخل المجتمع، وهما يشكّلان مع بعضهما فناً إبداعياً يلقي بظلاله على مناح عديدة من صور الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في إطار من حرية التعبير عنها، ويشكّلان وظيفة نفسية تساعد على تفرغ الطاقات المحتبسة، وفك الاختناق والعسرة، بإيجاد منفذ إبداعي يحمل النفس بعيداً عن واقعها الكئيب، أو الحزين.

### ثالثاً- النماذج التحليلية

حفلت الأغنية العربية المصوّرة بتوظيف المثل في التداول الغنائي، وذلك بما يحويه من قوة ورسالة وعمق الدلالة الاجتماعية والإنسانية، التي كان لها وقع خاص في نفس المتلقي، من خلال دمج المثل مع مفردات الأغنية العربية المصوّرة بطريقة إبداعية، مما جعلها أكثر مباشرة في التعامل مع وجدان العامة.

وفيما يلي بعض النماذج التحليلية التي وظف فيها الشعراء الأمثال توظيفاً جمالياً في نص الأغنية العربية المصوّرة، والتي تم اختيارها شريطة ورود المثل فيها،

ليتم تحليلها والكشف عن توظيفه فيها، بناء على ما ورد من كشف العلاقة بينهما على النحو الآتي:

## النموذج الأول

أغنية (تبتغدد علينا) للمطرب العراقي كاظم الساهر، وقد ورد المثل في هذه الأغنية بلفظ: (تبتغدد علينا... واحنا من بغداد)، وجاءت معنونة بالمقطع الأول من المثل، ومعنى كلمة (تبتغدد) في المعجم الوسيط، أي: تشبه بأهل بغداد، وتبتغدد فلان: انتسب إلى بغداد، وتبتغدد عليه: زها وتكبر<sup>(67)</sup>.

وكان هذا المثل يضرب قديماً لواقع بغداد وحالها وحال أهلها لما كان بها من علم وثقافة وثراء، وجمال ساحاتها وشوارعها، فقد كانت مدينة السلام والمحبة، موطن الإبداع والفن حتى صار البغدادي يضرب به المثل في الثقافة والتمسك باللغة العربية الفصحى، إلى أن غدا المثل في الآونة الأخيرة إلى معنى الزهو والتكبر، والتبختر والتعجرف، فأصبح يعني، يتأمر علينا ويتسلط ويتكبر. واحتوت الأغنية على المعنى القديم لمفهوم المثل، ووظف فيها ليعبر في مضمونه عن صفة الانتفاء المبالغ فيه للمكان (بغداد)، بقالب عاطفي غزليّ الأداء جميل اللحن، يوحى ويشعر المتلقي بعراقة المكان وأصالته، وجماليته وأهميته وهيبته، من خلال دمج الموروث المثل في الأغنية.

أمّا الدلالة الرمزية الظاهرة للمثل في الأغنية، فيغلب عليها طابع الحب والتغزل بجمال الحبيبة، ووصف محاسنها، في حين قد تشير الدلالة الرمزية المبطنة إلى المكان (بغداد)، مدينة المحبة والعطاء، الذي يحمل صفات خاصة به وبأهل هذه المدينة العريقة، كطيب هوائها وعذوبة مائها وصفاء ونقاء أهلها الطيبين، ومن هنا تكونت الشخصية البغدادية التي تتميز بالنظافة والأناقة، والنبل والشهامة، والرجولة والكرم.

ومن الظواهر السلوكية الإيجابية الناتجة عن توظيف المثل في الأغنية، صفة الحياء التي ظهرت على المحبوبة، وحسن الحوار بين مدينة بغداد والكرادة التي

ذكرت في الأغنية التي تبعد عنها نحو تسعة كيلومترات، أمّا الظواهر السلوكية السلبية التي ظهرت في الأغنية، فتكاد تكون قليلةً، وقد تمثلت في التكبر على الآخر، والتبختر في المكان الذي منح الشخصية البغدادية الثقة والجرأة. وقد أحدث المثل في الأغنية إيقاعاً موسيقياً بتنغيم اعتمد على الجناس نتج عنه ملمح صوتي جذاب، حقق التواصل بين شعور المطرب والمتلقي، كما حقق الانسجام بين اللفظة ودلالاتها في سياق الأغنية التأثير في النفس، والمتعة والطرافة والتطريب.

واتسمت لغة المثل في الأغنية بالطابع الشعبي والتي حملت في بنيتها الكثير من المعاني والدلالات والأفكار التي تحولت إلى رسالة للمتلقي باحتوائها عنصر المفاجأة، فقد بدأ المثل في المقطع الأول منه كأنه سؤال تهكمي استفهامي فيه نوع من السخرية من الآخر بلفظ: (تبتغدد علينا؟!)، وجاء في مقطعه الآخر بمفاجأة المتلقي بلفظ: (واحنا من بغداد)، كإجابة موحية عنه بقوة المكان، وأصالته وعراقته، وشموخ أهله الكرام، أصحاب المجد والعلواء.

وقد ذيع المثل (تبتغدد علينا... واحنا من بغداد)، وانتشر قديماً على الألسن لدى جماعة الناس، لاستحسانه، عدا عن اسم مدينة بغداد المشهورة التي ذكرت في المثل، مما زاد ذلك من سرعة الإشهار للأغنية التي وُظف فيها، ويأتي اللحن الموسيقي، وصوت المطرب وأدائه، بالإضافة إلى أدوات التقنية السمعية والبصرية كمكملات للإشهار.

## النموذج الثاني

أغنية (قول عني)، للمطربة الإماراتية أحلام الشامسي، وقد ورد المثل في هذه الأغنية بلفظ: (الي ما يطول العنب حامض عنه يقول)، وجاء المثل في ثنايا الأغنية، ويربطه المجتمع في كثير من الأحيان بقصص النجاح والفشل، ويقصد به أن الذي لا يستطيع الوصول إلى مبتغاه يعيب فيه، ويضرب المثل للدلالة على الأشخاص الذين يُمَلّون الظروف والعوامل الخارجية مسؤولية فشلهم،

لكن حقيقة فشلهم تعود إلى افتقارهم إلى الحيلة، وإيجاد الفكرة المناسبة، وضعف الحماس، وقلة الجهود الذي يبذلونه في تحقيق مبتغاهم. ووظف المثل في الأغنية، ليعبر في مضمونه عن الهمة العالية والطموح، والحماسة والثابرة، فصاحب القوة والعزيمة والفعل الصادق يصل إلى مبتغاه، في حين الكسول ضعيف الإرادة يفشل ويعيب في مبتغاه، وقد وُظف المثل في الأغنية بقالب عاطفي عتابي رقيق اللحن، جميل الأداء، يشعر المتلقي بصدق العاطفة من خلال استحضار المثل كموروث شعبي في الأغنية.

أمّا الدلالة الرمزية الظاهرة للمثل في الأغنية، فتبدو كعتاب بين حبيبين في قالب عاطفي تم فيه تذكرو واستحضار أماكن التقاء الحبيين، وتبادل نظرات العشق والغزل بينهما، في حين تشير الدلالة الرمزية المبطنة في المثل إلى قوة الإرادة والعزيمة والإصرار على نيل المبتغى وتكون بالأفعال لا بالأقوال، بدليل كلمات من الأغنية: (الفعل غير الكلام).

ومن الظواهر السلوكية الإيجابية الناتجة عن توظيف المثل في الأغنية إظهار صفة الاعتزاز بالنفس، والثقة والحرية في فعل الشيء، وحسن الاختيار. أمّا الظواهر السلوكية السلبية فتكاد تكون قليلة، لكن يلحظ فيها التكبر في لغة التخاطب مع الآخر، والهجر، والتمرد، والإحساس بالإحباط، واللوعة، والخصام، والسخرية من الغير.

أمّا الإيقاع الموسيقي الذي حدثه المثل في الأغنية، فاعتمد على السجع كجرس موسيقي رقيق، نقل بدوره شعور الإحساس للمتلقي، وساعد انسجام ألفاظ المثل مع كلمات الأغنية على التأثير في نفس المتلقي، وامتاعه بإيقاع طربي أصيل نابع من التراث.

وقد حملت لغة المثل ذات الطابع الشعبي في بنيتها الكثير من الأفكار كرسائل للمتلقي بقصد التنبيه، فجاء المثل في مقطعه الأول كأسلوب شرط بلفظ: (الي ما يطول العنب)، وكان جوابه في جزئه الآخر بلفظ: (حامض عنه يقول)

كتنبيه لحس المتلقي لأشياء كثيرة، منها العزيمة، والإرادة، وشحذ الهمة وإيقاظ شعوره.

وقد ذيع المثل (الي ما يطول العنب... حامض عنه يقول)، وتناقل على الألسن، وهو مأخوذ من القصة المشهورة بين (الثعلب والعنب) ومفادها أن ثعلباً مرَّ يوماً ببستانٍ، وكان ظمآن، فشاهد عنقود عنب يتدلى من غصن عال، فحاول جاهداً الحصول عليه، ليروي عطشه، إلا أنه كان مجهداً ومشتت الأفكار، ففشل في الحصول عليه ويأس، وقال عنه: من المؤكد أن طعمه حامض لا يرويني. فاستحسن هذا بين عامة الناس، وأصبح متداولاً، كما أن للعنب فوائد عديدة، ويتمتع بألوان جذابة، وبريق يجذب الأنظار، مما زاد ذلك من سرعة الإشهار للأغنية التي وظّف فيها، عدا عن تناغم المثل مع اللحن الجميل والصوت العذب، والأداء الحركي التي ساعدت في إشهارها.

## النموذج الثالث

أغنية (على الوعد يا كمون)، للمطرب التونسي أحمد الشريف، وقد ورد المثل في هذه الأغنية بلفظ: (على الوعد يا كُمون)، كعنوان وبداية مقطع لها، ويطلق هذا المثل على من يخلف وعده دائماً، ولا يصدق مع الآخرين في القول، وله مرادف لمثل عراقي هو (أواعدك بالوعد وأسقيك يا كمون)، ويضرب به على الوعد الكاذب الذي يؤدي بصاحبه إلى الجزع.

وجاء توظيف المثل في الأغنية، ليعبر في مضمونه عن عدم الصدق في الوعد والوفاء والالتزام، وانهيار قيم الحب، وصوّر في الأغنية بطابع عتابي رومني تغمره أجواء المحبة والفرح والسرور، المصحوب بلحن عذب يطرب الأسماع.

أمّا الدلالة الرمزية الظاهرة للمثل في الأغنية، فجاءت موحية بالعتاب لعدم التزام الحبيب بالوعد في حين تشير الدلالة الرمزية المبطنة في المثل إلى الوعيد والتهديد بالضرب بالعصا إن لم يلتزم الحبيب بوعود الحب ويوفي بها، ويرجع هذا التفسير إلى أن الكمون يضرب بالعصا على رأسه كي يعطي نتاجه ورائحته الطيبة،



والتعجب، وجاء توظيفه في المثل، لتنبئه المتلقي من عدم الالتزام والوفاء بالوعد. وقد ذيع المثل (على الوعد يا كمون)، وانتشر على ألسن الناس، وأصل حكايته أن الكمون من النباتات التي تحتاج مقداراً قليلاً من الماء عند السقيا، وكان الفلاحون يتجاوزونه ويستثنونه عند سقاية مزرعاتهم، وتزعم الحكاية أن الكمون احتج، وطالب بمساواته مع باقي المزروعات الأخرى، فوعده الفلاحون بالتعويض، وفي كل موعد سقاية كانوا يعدونه وينكثون بالوعد، فذهب كلامهم مثلاً (على الوعد يا كمون)، "وذلك أن الكمون لا يسقى بل يوعد بالسقي فيقال غداً نسقيك وبعد غد نكفيك فهو ينمو بالتنمية على المواعيد الكاذبة قال الشاعر:

لا تجعلني ككمون بمزرعة... إن فاته الماء أغتته المواعيد"<sup>(69)</sup>.

وهناك روايات وحكايات أخرى في تأويل قصة المثل، وهذا بدوره ساعد على شيوعه، وإن توظيف المثل في الأغنية زاد من سرعة إشهارها، بالإضافة إلى الأداء المعبر، والصوت الجميل، واللحن المميز، تناغمت كلها معاً لتقدم فناً إبداعياً، قادراً على التأثير في وجدان المتلقي.

يلاحظ أن المثل إذا تمّ توظيفه بطريقة إبداعية في الأغنية العربية المصوّرة، فإنه يمنحها القوة والتماسك، ويسهم في سرعة انتشارها وإشهارها، فهو قد يختصر حكاية، أو موقفاً إنسانياً بكلمات موجزة بسيطة معبرة لا تخلو من الإيقاع الموسيقي وثرأ الدلالة.

ومن الأمثلة على النماذج الأخرى التي وظّف فيها المثل في الأغاني العربية المصوّرة بطريقة إبداعية جميلة نذكر أشهرها على سبيل الإحاطة بالموضوع:

- 1 - أغنية (الملح والزاد)، للمطرب العراقي رضا العبدالله، حيث وظف فيها المثل بلفظ: (الملح والزاد... ما غزر ولا فاد).
- 2 - أغنية (يا طير)، للمطرب حاتم العراقي، حيث وظّف المثل فيها بلفظ: (العشرة ما تهون إلا على ابن الحرام).
- 3 - أغنية (على مهلك)، للمطربة اللبنانية نجوى كرم، حيث وظّف فيها المثل بلفظ: (ياما تحت السواهي في دواهي).

- 4 - أغنية (وحدة بوحدة)، للمطرب الجزائري الشاب خالد، حيث وظّف فيها المثل بلفظ: (وحدة بوحدة... والبادي أظلم)، وللتنويه فإنّ المطرب السعودي فان العرب محمد عبده غنى نفس الأغنية، لكن بإيقاع مختلف بطيء، وأداء ومؤثرات تقنية مختلفة.
- وهناك العديد من الأمثال التي وظفت في السياق الغنائي لا يسع المجال لذكرها.

### الخاتمة

- إنّ كثيراً من الأمثال قد وظّفت في الأغاني العربيّة المصوّرة (الفيديو كليب)، فالمثل والأغنية شكلان فنيان يتداخلان مع بعضهما البعض بما يجويانه من عمق الدلالة، وهما يشكّلان لوناً من ألوان التعبير الاجتماعي والإنساني في الحياة، ويتضح من دراسة توظيف المثل في الأغنية العربيّة المصوّرة أبرز النتائج الآتية:
- إنّ توظيف المثل في الأغنية العربيّة المصوّرة يمنحها القوة والتماسك، وهو خروج عن المؤلف، وكسر المعتاد في عرض الأغنية، مما أوحى لها بالأفكار الكتابية الجديدة، وتناول لمضامينها بأسلوب حدائلي مختلف، من خلال إعادة صياغة مفاهيم مكونات المثل في الأغنية بطريقة إبداعية.
  - ساهمت الأغنية العربيّة المصوّرة في تسير الكثير من الأمثال في سياقها الغنائي، بغرض الانتشار والإشهار، لما يجويه المثل من قوة ورصانة يقرها من التعامل مع وجدان المتلقي وتنبهه حواسه.
  - إنّ تكييف الأغنية العربيّة المصوّرة مع المثل واتكائهما على بنية لغوية ذات موسيقى إيقاعية كمعطى جديد في ثقافة التلقي البصري للموسيقى الحدائليّة، يستلهم العودة إلى التراث والأصالة، ويضفي عليهما الطابع الحيوي، ويكسبها نغمة موسيقية تساعد على الحفظ وضمان استمراريتها، وجذب انتباه المتلقي.
  - يحمل كل من المثل والأغنية العربيّة المصوّرة كماً هائلاً من الدلالات

- الرّمزية الظاهرة والمبطنة، ومضامين متنوعة، ذات تأثير نفسي ووجداني على حياة الناس.
- إنَّ الأغنية العربيّة المصوّرة فنٌّ إبداعيٌّ وشريحةٌ حيّة من الثقافة العربيّة المعاصرة، إذا استُغلت ووظّفت بطريقةٍ مثلى تحت قيود رقابية عكست الظواهر الإيجابية في مجتمع ما، والعكس صحيح، والفن الحقيقي هو الذي يسلط الضوء على السلوكيات الإيجابية الاجتماعية.
- ينغمس كلُّ من المثل والأغنية العربيّة المصوّرة في لغة المجتمع التي يغلب عليها اللّهجة العامية، لذا من السهل توظيف المثل في الأغنية بنصه الكامل، أو جزء منه، لما تحمله بنيتها من ثراء للدلالة، وعناصر قادرة على إحداث الدهشة لدى المتلقي.

## الهوامش والمراجع

- \* هذا البحث تم دعمه من خلال البرنامج البحثي العام بعمادة البحث العلمي - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية ( رقم : 283 / سنة 1443 هـ ).
- (1) ابن منصور، محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة (م. ث. ل)، ج 11، ط2، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، 1992م، ص 610.
- (2) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، ج 4، بيروت: دار الجيل، 1995م، ص 49-50.
- (3) أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج 5، سوريا: دار الفكر، ص 296.
- (4) قنيس، عبد الحليم محمد: معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية، بيروت: مكتبة لبنان، 1987م، ص 102.
- (5) القرآن الكريم، سورة الشورى، الآية 11.
- (6) سورة الزخرف، الآية 56.
- (7) سورة البقرة، الآية 214.
- (8) سورة المدثر، الآية 31.
- (9) سورة الفتح، الآية 29.
- (10) الفلقشندي، أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، شرح وتعليق: محمد حسين شمس الدين، ج 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1987م، ص 347.
- (11) وهبة، مجدي، وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية، بيروت: مكتبة لبنان، 1984م، ص 448.



- (32) العسكري، أبو هلال: **جمهرة الأمثال**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، بيروت: دار الجيل، ج1، ص5.
- (33) بحتاوي، فاطمة: "الوظيفة الاتصالية للأمثال الشعبية"، رسالة ماجستير، الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2013م، ص46.
- (34) مصطفى، فاروق أحمد: **دراسات في التراث الشعبي**، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2011م، ص185.
- (35) أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص139.
- (36) دراسات في التراث الشعبي، ص171.
- (37) أروع ما قيل في الأمثال، ص11.
- (38) "الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية منطقة أولاد عدي لقبالة -أنموذجاً-"، ص23-24.
- (39) زهر الأكم في الأمثال والحكم، ص34.
- (40) أروع ما قيل في الأمثال، ص11.
- (41) كامش، أحمد: "الأمثال العربية القديمة قيمتها ودورها في تصوير الحياة العربية"، رسالة ماجستير، الجزائر: كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري، 2005م، ص16.
- (42) الدغدي، محمد سامي: **بلاغة الأمثال وفصاحة الحكمة**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م، ص16.
- (43) عثمان، عبد الفتاح: **التشبيه والكناية بين التنظير والتوظيف الفني**، القاهرة: مكتبة الشباب، 1993م، ص61.
- (44) بومدين، بوجمعة: "الخصائص البلاغية في أمثال الميداني"، رسالة دكتوراة، الجزائر: تلمسان كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، 2018م، ص38.
- (45) لاشين، عبد الفتاح: **البيان في ضوء أساليب القرآن**، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998م، ص280.
- (46) عميرة، حنان إسماعيل، ونزال، فوز سهيل: "لغة المثل العربي، دراسة وصفية تحليلية"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 22، العدد 1، 2014م، ص69.
- (47) نايلي، نفيسة، ومساعد، سلمى: "الأغاني التلفزيونية، المصورة العربية والانزياح نحو الثقافة الاستهلاكية دراسة تحليلية نقدية في ضوء مدرسة فرنكفورت"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 2، العدد 7، سبتمبر، 2018م، ص34.
- (48) حداد، مارغو: **صورة المرأة والرجل في أغاني الفيديو كليب التنميط الجندري**، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010م، ص37.
- (49) "الأغاني التلفزيونية المصورة العربية"، ص34.
- (50) "الأغاني التلفزيونية المصورة العربية"، ص34.
- (51) أبو دومة، عالية أحمد عبد العال: "أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على الحياة اليومية للشباب المصري"، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب،

- جامعة القاهرة: العدد 1، 2008م، ص132.
- (52) حجازي، كريمة: "صورة المجتمع في الأمثال الشعبية الجزائرية (دراسة في الموضوعات والخصائص)"، رسالة ماجستير، الجزائر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد - الحاج لخضر، 2008م، ص85.
- (53) الزمخشري، محمد بن عمر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، ج1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1986م، ص72.
- (54) "أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على الحياة اليومية للشباب المصري"، ص159.
- (55) "الأغاني التلفزيونية المصورة العربية"، ص35.
- (56) بالكي، دلدار غفور حمد أمين: البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة، الأردن: دار دجلة، 2014م، ص131.
- (57) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ط5، القاهرة: عالم الكتب، 1998م، ص11.
- (58) علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1985م، ص102.
- (59) "الأغاني التلفزيونية المصورة العربية"، ص34.
- (60) هني، عبد القادر: نظرية الإبداع في النقد العربي القديم، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م، ص22، وينظر للاستزادة: "صورة المجتمع في الأمثال الشعبية الجزائرية (دراسة في الموضوعات والخصائص)"، رسالة ماجستير، ص162.
- (61) "صورة المجتمع في الأمثال الشعبية الجزائرية (دراسة في الموضوعات والخصائص)"، ص163.
- (62) القصاب، فخري حميد: "ملامح المثل الشعبي في الأغنية الشعبية والخصائص المشتركة بينهما"، مجلة التراث الشعبي، المجلد 15، العدد 2، 1، 1984م، ص161.
- (63) "صورة المجتمع في الأمثال الشعبية الجزائرية (دراسة في الموضوعات والخصائص)"، ص177.
- (64) ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج2، بيروت: دار الهدى، ص33.
- (65) الراجحي، عبده علي إبراهيم: فقه اللغة في الكتب العربية، بيروت: دار النهضة العربية، 1972م، ص207.
- (66) "ملامح المثل الشعبي في الأغنية الشعبية والخصائص المشتركة بينهما"، ص157.
- (67) مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد: المعجم الوسيط، ط5، القاهرة: مجمع اللغة العربية، مادة (مَثَل)، مكتبة الشروق الدولية، 2011م، ص853.
- (68) القاموس المحيط، ص1764، وللإستزادة: ينظر: معجم المعاني الجامع، كتاب إلكتروني، مادة: وَعَدَدٌ، جمعه ووضع: أعضاء ملتقى أهل الحديث.
- (69) الثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، 1965م، ص615.

## References in Roman Script

- (1) Abn mndūr, mḥmd bn mkrm: lsān al-'rb, mādh (m. ī. l), Part11, 2nd ed, Beirut: dār ṣādr llṭbā'ī w ālnšr, 1992, p. 610.
- (2) Ālfīrūz abādī, mǧd al-dīn mḥmd bn ī'qūb: al-qāmūs al-mḥīṭ, part 4, bīrūt: dār al-ǧīl, 1995, pp. 49-50.
- (3) Abū al-ḥsīn, aḥmd bn fārs bn zkrīā: m'ǧm mǧāyis al-lǧh, edited by: 'bd al-slām mḥmd hārūn, part 5, sūrīā: dār al-fkr, p. 296.
- (4) Qnbs, 'bd al-ḥlīm mḥmd: m'ǧm al-'alfāz al-mštrkh fī al-lǧh al-'rbīh, Beirut: mktbī lbnān, 1987, p.102.
- (5) Al-qr'ān al-krīm, sūrī al-šūnd, al-'āīh 11.
- (6) Sūrī al-zḥrf, al-'āīh 56.
- (7) Sūrī al-bqrī, al-'āīh 214.
- (8) Sūrī al-mdṭr, al-'āīh 31.
- (9) Sūrī al-ftḥ, al-'āīh 29
- (10) Al-qlqšndī, aḥmd bn 'ī: ṣḥ al-'a'šī fī ṣnā'ī al-inšā, edited by: mḥmd ḥsīn šms al-dīn, part1, Beirut :dār al-ktb al-'lmī, 1987, p. 347.
- (11) Wabh, mǧdī, w kāml al-mḥnds: m'ǧm al-mšṭlḥāt al-'rbīh, Beirut :mktbī lbnān, 1984, p. 448.
- (12) Ābn 'bd rbh, abū 'mr aḥmd bn mḥmd: al-'qd al-frīd, edited by: mfīd mḥmd qmīḥī, ǧ3, Beirut: dār al-ktb al-'lmī, 1983, P. 63.
- (13) Ālsīūṭī, ǧlāl al-dīn 'bd al-rḥmn bn abī bkr: al-mzhr fī 'lūm al-lǧh w'anwā'hā, part1, 3nd ed, Egypt: mktbī dār al-trāṭ, p. 486.
- (14) Ālmīdānī, abū al-fḍl aḥmd bn mḥmd al-nīsābūrī: mǧm' al-'amṭāl, 2nd ed, Beirut: mnšūrāt dār mktbī al-ḥīāī, 1961, p.13.
- (15) Dīf, šūqī: al-fn wmdāhbh fī al-nṭr al-'rbī, 10th, Cairo : dār al-m'ārf, 2004, p. 20.
- (16) Ṣīnī, mḥmūd ismā'īl, ūnāṣf mšṭfī 'bd al-'zīz, w mšṭfa aḥmd slīmān: m'ǧm al-'amṭāl al-'rbīh, Beirut: mktbī , 1992, al-mqdmī, p. ī.
- (17) 'amīn, aḥmd: qāmūs al-'ādāt w āltqālīd w ālt'ābīr al-mšrīh, Cairo: mṭb'ī laǧnī al-t'alīf w āltrǧmh w ālnšr, 1953, p. 61.
- (18) Ibrāhīm, nbīlḥ: aškāl al-t'bīr fī al-'adb al-š'bī, Cairo: dār nḥḍī mšr, p.144.
- (19) 'abū zīd, aḥmd, : drāsāt fī al-flklūr. Cairo: dār al-tqāfh llṭbā'ī w ālnšr, 1972, p. 310.
- (20) Fālq, smīh: "ālmī al-š'bī fī mntqāt al-'aurās ǧm' w ṭnīf w drāsh fī al-tškīl al-fnī", Master thesis, Algeria: ǧām'ī mḥmd mntūrī, Constantine, 2005, p. 47.
- (21) Ālb'bkī, rūḥī: m'ǧm rwā'ī al-ḥkmh w āl'aqwāl al-ḥāldh, 3rd ed, Beirut: dār al-'lm llmlāyin, 2001, p. 211.

- (22) Zlhāim, rūdūlf: al-'amṭāl al-'rbīh al-qdīm, translated by: rmḍān 'bd al-twāb, Beirut: mu'ssī al-rsāl, 1984, p. 26.
- (23) Ālīūsī, al-ḥsn: zhr al-'akm fī al-'amṭāl wālḥkm, edited by: Dr. mḥmd ḥḡī, w Dr. mḥmd al-'aḥḍr, part1, Mo: dār al-ṭqāfh, Case blanca, 1981, p. 31.
- (24) Nāṣf, imīl: arū' mā qīl fī al-'amṭāl, Beirut: dār al-ḡīl, 1994, p. 11.
- (25) 'ābī, ḡnīh: "āldlālāt al-iḡtmā'īh fī al-'amṭāl al-š'bīh mntḡī aulād 'dī lqbā'ī –'anmūdḡān-", Master thesis, Algeria: qsm al-lḡī w āl'adb al-'rbī, klī'ī al-'ādāb w āllḡāt, ḡām'ī mḥmd būḡṭāf bālmstī'ī, 2016, p. 25.
- (26) Āl'skrī, abū hlāl: ḡmhrī al-'amṭāl, edited by: mḥmd abū al-fḡl ibrahīm, w'bd al-mḡīd qṭāmš, Beirut: dār al-ḡīl, part1, p. 5.
- (27) Bḡtāwy, fāṭmḥ: "ālūzīfī al-āṣālī'ī l'amṭāl al-š'bīh", master thesis, Algeria: qsm 'lūm al-i'lām w ālāṣāl, klī'ī al-'lūm al-iḡtmā'īh, ḡām'ī 'bd al-ḥmīd bn bādīs, 2013, p. 46.
- (28) Mṣṭfa, fārūq aḥmd: drāsāt fī al-trāṭ al-š'bī, Egypt: dār al-m'rīf al-ḡām'īh, 2011, p.185.
- (29) Kāmš, aḥmd: "āl'amṭāl al-'rbīh al-qdīm qīmthā w dūrḥā fī ṭṣwyr al-ḡā'ī al-'rbīh", Master thesis, Algeria: klī'ī al-'ādāb w āllḡāt, ḡām'ī al-iḡūh mntūrī, 2005, p. 16.
- (30) Āldḡīdī, mḥmd sāmī: blāḡī al-'amṭāl w fṣāḡḡ al-ḥkmī, Cairo: dār ḡrīb llṭbā'ī wālnšr wāltūzī', 1998, p. 16.
- (31) 'īmān, 'bd al-ftāḥ: al-tšbīh w ālknāīh bīn al-tnzīr w āltūzīf al-fnī, Cairo: mktbī al-šbāb, 1993, p. 61.
- (32) Būmdīn, būḡm'h: "ālḡṣā'īš al-blāḡīh fī amṭāl al-mīdānī", PhD thesis, Algeria: tmsān klī'ī al-'ādāb w āllḡāt, ḡām'ī abī bkr blqāīd, 2018, p. 38.
- (33) Lāšīn, 'bd al-ftāḥ: al-bīān fī ḡū' asālīb al-qr'an, Cairo: dār al-fkr al-'rbī, 1998, p. 280.
- (34) 'māīrh, ḥnān ismā'īl, w nzāl, fūz shīl: «lḡī al-mṭl al-'rbī, drāsh ušfīh ṭḡlīlīh», mḡī'ī al-ḡām'ī al-is-lāmīh llbhūṭ al-insānīh, Vol (22), 1st ed (1), 2014, p. 69.
- (35) Nāīlī, nfīsī, w msā'dī, slmia: "āl'agānī al-ṭfzīūnī'ī, al-mṣūrḥ al-'rbīh w ālānzīāḥ nḡū al-ṭqāfh al-āsth-lākīh drāsh ṭḡlīlīh nḡdīt fī ḡū' mdrstī frnkfūr", mḡī'ī al-rsālī'ī lldrāsāt al-i'lāmī'ī, vol (2), 7th ed, September, 2018, p. 34.
- (36) Ḥḡād, mārḡū: ṣūrī al-m'r'ah w ālrḡl fī agānī al-fīdīū klīb al-tnmīṭ al-ḡndrī, Beirut: al-dār al-'rbīh ll'lūm nāšrūn, 2010, p. 37
- (37) Abū dūmh, 'ālīh aḥmd 'bd al-'āl: "āḡānī al-fīdīū klīb w īn'kāsatāḥ 'la al-ḡā'ī al-Yūmīh llšbāb al-mṣrī", al-mḡlḥ al-'rbīh l'īm al-āḡtmā'ī, mrkz al-bhūṭ w āldrāsāt al-āḡtmā'īh, klī'ī al-'ādāb, ḡām'ī Cairo: 1st ed, 2008, p. 132.
- (38) Ḥḡāzī, krīmḥ: "ṣūrī al-mḡtm' fī al-'amṭāl al-š'bīh al-ḡzārīrīh (drāsh fī al-mūḡū'āt w ālḡṣā'īš)", Master thesis, Algeria: klī'ī al-'ādāb w āl'lūm al-insānīh, ḡām'ī al-'qīd – al-ḡāḡ alḥḍr, 2008, p. 85.
- (39) Ālzmḡšrī, mḥmd bn 'mr: al-kšāf 'n ḡqā'īq ḡwāmḡ al-tnzīl w'īūn al-aḡāwyl fī wūḡūh al-'awyl, part1, Beirut: dār al-ktāb al-'rbī, 1986, p. 72.

- (40) Ālbālkī, dīdār ġfūr ḥmd amīn: al-bḥt al-dlālī fī al-m'ǧmāt al-fqhīh al-mthššh, Jordan: dār dǧlh, 2014, p. 131.
- (41) 'mr, aḥmd mḥtār.: 'lm al-dlālīh, 5<sup>th</sup> ed, ālqāhrh: 'ālm al-ktb, 1998, p. 11.
- (42) 'lūš, s'īd: m'ǧm al-mšṭlhāt al-'adbīh al-m'āšrh, Beirut: dār al-ktāb al-lbnānī, 1985, p102.
- (43) Hnī, 'bd al-qādr: nẓrī al-ibdā' fī al-nqd al-'rbī al-qdīm, Algeria: dīwān al-mṭbū'āt al-ǧām'īh, 1999, p. 22, w ynẓr llāstzādḥ: "šūrī al-mǧtm' fī al-'amtāl al-'š'bīh al-ǧzā'irīh (drāsī fī al-mūḍū'āt w ālhšā'īš)", Master thesis, p. 162.
- (44) Al-qšāb, fbrī ḥmīd: "mlāmḥ al-mṭl al-'š'bī fī al-'agnīh al-'š'bīh w ālhšā'īš al-mštrkh bīnhmā", mǧlī al-trāt al-'š'bī, vol (15), edition (1,2), 1984, p. 161.
- (45) Ābn ḡnī, abū al-fṭḥ 'īmān: al-ḥšā'īš, edited by: mḥmd 'lī al-nǧār, Beirut: dār al-hdī, part2, p. 33.
- (46) Al-rāǧḥī, 'bdh 'lī ibrahīm: fqh al-lǧḥ fī al-ktb al-'rbīh, Beirut: dār al-nḥḍh al-'rbīh, 1972, p. 207.
- (47) Ibrāhīm mšṭfa, w'aḥmd al-zīāh, ū ḥāmd 'bd al-qādr, ū mḥmd al-nǧār: al-m'ǧm al-wasīṭ, 5<sup>th</sup> ed, Cairo: mǧm' al-lǧī al-'rbīh, mādh (maṭala), mktbī al-'šrūq al-dūlīh, 2011, p. 853.
- (48) M'ǧm al-m'ānī al-ǧām', ktāb ilktrūnī, mādr: wa'ada, edited by: a'ḍā' mlṭqī ahl al-pdī.
- (49) Al-'ālbī, abī mnšūr 'bd al-mlk bn mḥmd ismā'īl: ṭmār al-qlūb fī al-mḍāf w ālmnsūb, edited by: mḥmd abū al-fḍl ibrahīm, Cairo: dār al-m'ārf, 1965, P. 615.

# المجلة التربوية



مجلة فصلية، تخصصية، محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ.د. سلطان غالب الديحاني



نشر:

- ← البحوث التربوية المحكمة
- ← مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- ← محاضر الحوار التربوي
- ← التقارير عن المؤتمرات التربوية
- ← وملخصات الرسائل الجامعية

✻ تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.

✻ تنشر لأستاذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

## الاشتراكات:

- في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
- في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
- في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955  
الكويت هاتف: ٢٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٢٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٢٤٨٣٧٧٩٤

E-mail: joe@ku.edu.kw